

البحث العلمي: الماهية، الفلسفة، المنهجيات والتقنيات

المؤلف: د. إدريس عبدالحميد الشريف

الناشر: دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع طرابلس - ليبيا
تاريخ النشر: 2021م.

عدد الصفحات: 264 صفحة.

عرض: د. خالد زيدان الفضلي، أستاذ مساعد، قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد - جامعة بنغازي.

بريد الكتروني: zidan1983327@gmail.com

على أسس علمية، و قدم المؤلف في الفصل الرابع مراجعة أدبيات البحث من خلال الإشارة إلى أهم أهدافها، و عملية البحث في الأدبيات وتجميعها وقراءتها، وطرق الاقتباس وإعادة الصياغة، والمراجع والتهميش، مع توضيح حالات عملية لها، وتوضيح الاعتبارات الرئيسية عند كتابة الأدبيات. وأخيرا أشار المؤلف ضمن هذا الفصل إلى السرقة الأدبية. ويقدم الفصل الخامس من الكتاب كيفية كتابة مقترح البحث، بحيث اشتمل على توضيح خطوات اختيار الموضوع وكيفية صياغة كل من عنوان البحث ومشكلة البحث وربطها بالإطار النظري، وإيضاح أسس وتقنيات تصميم أسئلة الاستبيان وفرضيات البحث وارتباطهما بمشكلة وعنوان وأدبيات البحث، كما أوضح هذا الفصل أيضا ارتباط كل من أهداف وأهمية البحث مع بعضهما ومع أسئلة وفرضيات البحث.

أما الفصل السادس فقد خصصه المؤلف لتجميع البيانات النوعية الأولية والثانوية، مشيرا من خلاله إلى أنواع العينات في البحوث النوعية، المقابلات الشخصية وطرق المقابلات النوعية، أنواع أسئلة المقابلات وكيفية إجراء المقابلات

يتناول الكتاب أربعة محاور رئيسة تمثلت في، ماهية البحث العلمي، فلسفة البحث العلمي، منهجيات البحث العلمي، وطرق وتقنيات البحث العلمي، ولاستعراض هذه المحاور خصص لها الكاتب عشرة فصول، تناول الفصل الأول ماهية البحث من خلال تعريف البحث وأغراضه وكذلك أنواعه الرئيسية، كما تضمن الفصل مهارات الباحث الجيد ومستويات البحث الأكاديمي، وكذلك خطوات اختيار موضوع البحث. ويستعرض المؤلف في الفصل الثاني النماذج الفلسفية للبحث والعوامل المؤثرة في اختيار النموذج والتي تساعد على بناء إطار فلسفي متين للبحث من خلال اختيار المنهجية المناسبة للبحث.

ويغطي الفصل الثالث من الكتاب منهجيات البحث العلمي للتعرف على منهجيات النموذج الإيجابي و منهجيات النموذج التفسيري، كما تطرق الفصل أيضا لموضوع طرق جمع البيانات المتعددة (المختلفة) لنفس البحث واستخدام أكثر من طريقة من طرق البحث تتبع كل منها لنموذج بحث مختلف. ويعتبر هذا الموضوع من المواضيع العامة لكافة الباحثين لاتباع منهجية بحث سليمة مبنية

الشخصية)، بينما اهتم الفصل التاسع من الكتاب بطرق تحليل البيانات الكمية باستخدام الإحصاء الوصفي والاستدلالي. وقد وفر هذا الفصل أساساً جيداً لتحليل البيانات الكمية لقيام المؤلف بالإشارة في متن الفصل إلى الجداول والأشكال الإحصائية التي توضح بشكل جيد هذه الجزئية المهمة من التحليل.

واختتم المؤلف هذا الكتاب بالفصل العاشر، تناول فيه كتابة البحث بحيث ركز الفصل على أهم النقاط التي تسهل على الباحث كتابة النسخة الأولى الكاملة للبحث، تمثلت في كتابة الملاحظات، الجدول الزمني، أسلوب الكتابة، الترابط المنطقي لأجزاء البحث، هيكل وأجزاء البحث الرئيسية، ومناقشة البحث.

وأخيراً إن محتوى وطريقة عرض هذا الكتاب ترجع لخبرة المؤلف في هذا المجال من خلال تدريس مقرر طرق البحث العلمي بمرحلة الدراسات الجامعية الأولى والدراسات العليا، وقد حرص المؤلف على استخدام الحالات العملية والجداول والأشكال لتوضيح كافة الأمور المتعلقة بعملية الاقتباس، إعادة الصياغة، طريقة كتابة المراجع في متن البحث وفي قائمة المراجع، طرق كتابة مقدمة ومشكلة البحث وطرق صياغة أسئلة وفرضيات البحث مع تركيزه على الجانب العلمي للبحث المتمثل في الجداول والأشكال التي استخدمها في متن هذا الكتاب، كما تبني هذا الكتاب أسلوباً رائداً في مجال البحث العلمي، وخاصة أنه يُعد من أوائل الكتب التي تصدر باللغة العربية لعرضه بعض المفاهيم الهامة منها النماذج الفلسفية

من بداية المقابلة وحتى الانتهاء منها، كما أشار المؤلف ضمن هذا الفصل إلى طريقة الملاحظة و طريقة مجموعة التركيز المستخدمة في البحوث التي تتبع للنموذجين التفسيري والايجابي، علاوة على ذلك تطرق هذا الفصل لطريقة التحليل المستندي و طريقة تحليل البروتوكول.

وناقش الفصل السابع من الكتاب الطرق الرئيسية لتحليل البيانات النوعية من خلال تجهيز وإدارة البيانات النوعية، التحليل العام للبيانات النوعية، تحليل المحتوى، والنظرية المؤسسة. وتعتبر منهجية هذه النظرية ترميز البيانات أول خطوة في التحليل، كما تضمن الفصل تحليل الخطاب الذي يركز على البيانات النوعية للكلمات والنصوص والصور والمرئيات على المعاني الضمنية بدلاً من صريح المحتوى، وجاء ضمن هذا الفصل أيضاً تحليل المحادثة و التحليل السردى والمرئي، وكذلك البرامج الإلكترونية المستخدمة في التحليل وكيفية تقييم جودة البحث النوعي، مع مناقشة مزايا وعيوب التحليل النوعي.

وخصص المؤلف الفصل الثامن لطرق ووسائل تجميع البيانات الكمية، وعرض أنواع وأسس اختيار العينات في البحوث الكمية، والتعرف على الأنواع المختلفة للمتغيرات، وذلك لمعرفة المعالجات الحسابية والإحصائية المناسبة، كما ناقش الفصل أيضاً تصميم الأسئلة بشكل مفصل مع التركيز أكثر على طرق تجميع البيانات استخداماً في البحوث الإنسانية والاجتماعية (الاستبيان والمقابلات

للبحث ومنهجيات البحث العلمي، التي لم تتناولها أغلب الكتب التي تصدر باللغة العربية، وبالتالي يُعد هذا الكتاب مرجعا متميزا وهاما لكافة الباحثين من خلال تقسيمات البحث العلمي التي تبناها المؤلف، المتمثلة في الماهية، الفلسفة، والمنهجيات والتقنيات.